مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 20 / كانون الاول/2024
المجلد(5)- العدد(4)-الجزء(3) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

مقال مراجعة موضوع
الذكاءات المتعددة واستراتيجيات التدريس

م.م. غفران محمد حسن
كلية التربية للعلوم الإنسانية–جامعة كربلاء

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة، استراتيجيات التدريس، التعلم والتعليم

الملخص:

إن نظرية الذكاءات المتعددة تقدم لنا إطارا عمليا مرنا يمكن عن طريقه تحقيق الأهداف المحددة للتعليم واستراتيجيات التعليم لتعكس الفروقات والاختلافات الفردية بين الطلبة، وتؤكد على أن كل طالب أو فرد لديه القدرة لتنمية جميع أنواع الذكاءات بقدر ما تسمح به قدراته، وذلك لو حصل على التعزيز والاستراتيجية الأنسب له في التعليم، ولا بد قبل هذه الخطوة تشخيص الطلبة وتحديد مستوياتهم العلمية والمهارية، على تعزيزها، لهذا ينبغي على كل عضو في هيئة التدريس، إعطاء الفرص للمتعلم لكي يتعرف على ذكاءاته المتعددة، ومساعدته على تنميتها.

كما أنه ليس من الضروري استخدام كل الذكاءات في موضوع معين أو وحدة دراسية بحد ذاته، لهذا من الممكن الاكتفاء بثلاث ذكاءات أو أربعة حسب الموضوع أو تلك الوحدة ومن الممكن إدخال البقية في المواضيع الأخرى.

المقدمة:

بلا شك عزيزي القارئ أن تطوير التعليم يعتبر ضرورة ملحة وحتمية، وذلك لتحقيق التوازن المطلوب من الكل (المعلم، والمتعلم) بين معاصرة العولمة بكل جوانبها، والقدرة على الأبداع والتفكير عن طريق استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة؛ لتنمية امكانيات الطلبة، وتطوير ونمو المعرفة لديهم بالشكل الذي يناسب متطلبات العصر، ونقلها الى الاخرين لتحقيق الهدف الأساسي الا وهو تحسين مخرجات العملية التعليمية.

لهذا يعد استخدام استراتيجيات معينة لاسيما استراتيجيات الذكاءات المتعددة للتعليم ليس فكرة طارئ او حديثة، على اعتبار ان الفلاسفة القدماء ومنهم أرسطو (Aristotle))

وسقراط(Socrates) وايضا توماس أكويناس Aquinas (St Thomas) وآخرون أدركوا باليقين ان يعلموا استراتيجيا؛ ليصوا مع الطلبة الى اقصى مدى من النمو المعرفي.

لذا يعد وجود خزين استراتيجي من استراتيجيات التدريس المؤثرة يعتبر من أفضل الوسائل التي يمتلكها المعلم لاسيما في غرفة الصف ليصل بالمتعلمين الى بر الأمان، وبالتي تتحول المادة الدراسية من مادة من الممكن ان تنسى بزوال او التخرج من المرحلة الى مادة ومعرفة عميقة متصلة لدى الطلبة، وهذا هو التعليم الحقيقة التي تصبوا اليه المؤسسات التربوية والتعليمية.

إنَّ نظرية الذكاءات المتعددة تفتح الباب بشكل واسع امام تشكيلة عريضة من استراتيجيات التدريس التي يمكن تنفيذها بسهولة في غرفة الصف، وفي أغلب الاحيان هي استراتيجيات استخدمها معلمون جيدون لعقود عديدة وفي حالات اخرى تتيح النظرية للمعلمين الفرصة لتطوير استراتيجيات تدريسية جديدة على المسرح التربوي، ونظراً للاختلافات الفردية بين الطلبة فأننا ننصح المعلمين ان يستعملوا مدىً واسعاً من الاستراتيجيات التدريسية مع طلبتهم في الصف ، وطالما ظل المعلمون يتحولون في تركيزهم على انواع الذكاء المختلفة ما بين عرض واخر؛ فسيأتي على الدوام وقتٌ خلال الحصة او اليوم يتيح للطالب ان ينخرط في التعلم مستخدماً (الذكاءات) الأكثر تطوراً لديه .

فوجود الاختلافات بين الطلبة يحتم على المعلمين استخدام عدد ليس بقليل من الاستراتيجيات لتتناسب مع الذكاءات المتعددة التي يتمتع بها طلبتهم مع التأكيد على المعلمين ان ينوعوا من عروضهم وان ينتقلوا من عرض الى اخر من اجل اعطاء الوقت الكافي للطلبة بأن يطوروا ذكاءهم الضعيف وان يزيدوا فعاليته في إطار عملية التعلم والتعليم.

وذكر بعض الباحثين أن نظرية الذكاءات المتعددة حافظت على حق المتعلم في التعلم بما يتلائم مع نوع الذكاء الذي يتصف به، وانها عملت على مراجعة مفاهيم الذكاء الكلاسيكية ووضعت عوضاً عنها مفهوماً اجرائياً جديداً يخدم المتعلم وثقافته الاجتماعية ووطدت العلاقة بين المعلم والمتعلم .

فنظرية الذكاءات المتعددة، تقدم لنا اطاراً عملياً وجذرياً ومرناً يمكن من خلاله تحقيق الاهداف المحددة للتعليم واستراتيجيات التعليم لتعكس الفروقات والاختلافات الفردية .

كما ان بسبب وجود الفروق الفردية بين الطلبة يصبح من الافضل ان يستخدم المعلمون مجموعة كبيرة من استراتيجيات التدريس مع طلبتهم، ولما كان المعلمون ينتقلون من اهتمامهم

من عرض الى اخر فسوف يكون هناك وقت خلال المحاضرة او خلال اليوم الدراسي عندما يستخدم الطالب ذكائه وبشكل فعال في التعليم.

فاستعمال نظرية الذكاء المتعدد في تدريس الموضوعات الدراسية قد أسهم في زيادة تحسن التحصيل الدراسي ودافعية الطلبة وميولهم نحو المادة الدراسية وبالاعتماد على اساليب واستراتيجيات التعلم التعاوني والمشروعات والتي يمكن ان تكشف عن الفروق الفردية في كثير من الجوانب الانفعالية والوجدانية وايضا المهارية.

وقد أظهرت نتائج دراسة (Shearer ,2004) بان تطبيق الذكاءات المتعددة ادى الى زيادة تحصيل ودافعية وحماس الطلاب نحو التعلم وتحسين مهاراتهم الاكاديمية وبينت ايضاً ان نظرية الذكاءات المتعددة ادت الى تحسين اداء المعلمين وزيادة النمو المهني لديهم ، خلال استخدام استراتيجيات تدريس اكثر فاعلية وملائمة للطلبة.

ففي الممارسة التقليدية، يقوم المعلمون بشرح وتدريس وتعليم المادة المدرسية نفسها لجميع الطلبة، بينما في الذكاءات المتعددة يهتم المعلمون بفردية الطالب أو الطالبة وجوانب القوة والضعف لديه بمفرده والتركيز على تنميتها ويقوم المعلمون ايضاً بتصميم انشطة او انماط او بناءات للتعلم تدور حول قضية ما او سؤال ما وربط الموضوعات بعضها البعض ويقوم المعلمون بتطوير الاستراتيجيات التي تسمح للطلبة بعرض تجارب او انماط فريدة ذات قيمة لهم.

وعندما تتم عملية مناقشة موضوع ما من الموضوعات من جوانب مختلفة ينتج عن ذلك كثير من النواتج المفيدة بالنسبة للطلبة مثلاً سوف يكون بالإمكان الوصول الى أكبر عدد من الطلبة ذوي المستويات المختلفة وكل حسب مستواه وبالتالي سيتمكن الطالب من ان يعبر عن نفسه بأكثر من طريقة واحدة في أي موضوع وتساعد الطالب ان يحدد الصعوبات التي، ويتعلم كيفية مواجهتها.

وهناك بعض الامور المهمة التي ينبغي على المعلم اتباعها عند تطبيق مفردات نظرية الذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية وهي كما يراها.

•يختار المعلم الطرائق التي تراعي الذكاءات المتعددة.

•يكيف المعلم المحتوى العلمي على اساس طرائق واستراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة.

•لا ينتظر المعلم الكتاب المدرسي ليشير له لاستخدام طريقة أو استراتيجية تدريس معينة، فالكتاب المدرسي هو مرجع مساند وليس كل العملية التعليمية .

•يختار المعلم استراتيجية التدريس او طريقة التدريس التي تتناسب مع المحتوى العلمي الذي يقوم بتدريسه.

وترى الكاتبة انّ المعلم يمكنه ان يعتمد على استراتيجيات في تدريسه للتعبير تعتمد على اكثر من ذكاء، فمثلاً في استراتيجية العصف الذهني يمكن ان تقوي وتنمي كل من الذكاء (اللغوي والاجتماعي)، وكذلك استراتيجية مشاركة الاقران تنمي وتقوي كل من (الذكاء الاجتماعي واللغوي)، وكذلك استراتيجية الرموز الصورية فعند عرض الصور العلمية وعليها تأشيرات او الرسم على السبورة يمكن ان تنمي ذكائين وهما:

(اللغوي والبصري)، وعند مناقشة الطلاب عن تلك الصورة وماذا تدل فهي تنمي اضافة الى الذكائين السابقين (الذكاء الاجتماعي) وعند الطلب من الطلاب تمثيل مفهوم معين عن طريق الجسم او مناقشته فهذا يؤدي الى تعزيز وتقوية كل من (الذكاء اللغوي والاجتماعي والجسمي الحركي)، فالمعلم الجيد هو الذي يختار الاستراتيجية التي يصل من خلالها الى اكبر عدد من المتعلمين ومساعدتهم على الفهم والاستيعاب وبالتالي تحقق الاهداف المرسومة .

وفي الطفولة المتوسطة من (6-12) سنة، فأنه من بين مطالب النمو الضرورية لتطوير شخصية سعيدة وناضجة، وتحدد سير العملية التعليمية التربوية بهدف اشباع حاجاتها وحسب هي:

- ان يتعلم بشكل حسن وواسع كيف يفهم العالم المادي والاجتماعي.
- ان يتعلم المهارات الجسدية والحركية.
- ان يتعلم التفوق والنجاح مع الاحتفاظ بمكانته بين الأصدقاء.
- ان يتعلم الاخذ والعطاء وان يشارك في المسؤولية.

إن لكل ما ذكر يمكن القول إن بعض المقترحات التي يمكن تطبيقها لتوفير الحاجات الفردية للطلبة الذين يدرسون في مجموعات كبيرة هي ان تقدم محتوى المادة الدراسية الواحدة في عدد من التنظيمات المختلفة، او ان يتم تناولها من جوانب مختلفة، ويمكن للطالب ان يختار منها بناءاً على قدراته وميوله الشخصية.

المراجع والمصادر

1. آرمسترونج، ثوماس، (2006): الذكاءات المتعددة في غرفة الصف، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ،ط 1 ، السعودية.

10. الجيوسي ، محمد بلال (2008) : بين الذكاءات المتعددة ، " الترجمة " ، مجلة البصائر ، المجلد الثاني عشر ، ع (2) .

11. امبو سعيدي ، عبد الله بن خميس ، وسليمان بن محمد البلوشي (2009) :طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية ، دار المسيرة ،ط1 ، عمان.

12. توق ، محي الدين واخرون ،(2007) : اسس علم النفس التربوي ، دار الفكر ، ط4 ، عمان .

13. محمد . داود ماهر ، مجيد مهدي محمد. (1991) : أساسيات في طرائق التدريس العامة، جامعة الموصل ، العراق

14. عباس، محمد خليل ومحمد مصطفى العبسي (2007): مناهج واساليب تدريس الرياضيات للمرحلة الاساسية الدنيا. ط1، دار المسيرة، عمان.

15. سليم، مريم (2004): علم النفس التربوي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.

16. خليل، سعادة عبد الرحيم (2010): توجهات معاصرة في التربية والتعليم، الباب الثالث ، الذكاءات المتعددة ،بحث منشور على الأنترنت

17. حسين، اشرف عبد المنعم محمد (2008) : فعالية برنامج لتعلم العلوم باستخدام انشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات حل المشكلة وبعض عمليات العلم الاساسية لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط ، المؤتمر العلمي الثاني عشر الجمعية المصرية للتربية العلمية والواقع المجتمعي التأثير والتأثر ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

18. ناصر، احسان عليوي (2008): التنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء نظريتي معالجة المعلومات والذكاءات المتعددة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ،ع(61) بغداد

19. نجم ، هاني فتحي عبد الكريم (2007) : مستوى التفكير الرياضي وعلاقته ببعض الذكاوات لدى طلبة الصف الحادي عشر بغزة ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

20.جابر ، جابر عبد الحميد ، (2003): الذكاءات المتعددة والفهم – تنمية وتعميق، دارالفكر العربي ، ط 3، القاهرة.

21.يونس،فتحي واخرون(2004): المناهج الاسس المكونات .التنظيمات. التطوير، ط1،دار الفكر ، عمان-الاردن .

Review Article

Multiple Intelligences and Teaching Strategies

Assist Lect .Ghufran Mohammed Hasan

College of Education for Humanities

University of Karbala

ghufran.m@uokerbala.edu.iq

Keyword: Multiple intelligences, teaching strategies, learning and teaching

Summary:

The theory of multiple intelligences provides us with a flexible practical framework through which we can achieve the specific goals of education and teaching strategies to reflect the individual differences and variations among students, and emphasizes that every student or individual has the ability to develop all types of intelligences to the extent that his abilities allow, if he receives the most appropriate reinforcement and strategy for him in education. Before this step, it is necessary to diagnose students and determine their scientific and skill levels, to enhance them. Therefore, every member of the teaching staff should give opportunities to the learner to get to know his multiple intelligences, and help him develop them. It is also not necessary to use all intelligences in a specific subject or study unit in itself, so it is possible to suffice with three or four intelligences according to the subject or that unit, and it is possible to include the rest in other subjects